

اعتمدت على ما ذكره الحفناوي عنه في تعريف الخلف، وهي ترجمة لا تتعدى المسطور، وعلى ما كتبه عنه الأستاذ القماري في تاريخه.

هو محمود ابن المفتي علي بن الأمين الجزائري، كان أبوه شيخ جليل كامل من علماء الجزائر عشيّة الاحتلال.

وكان الابن محمّود ولوعا بالكتابة والنسخ وله مكتبة غنيّة، توظف إماما في المدرسة السلطانية (الكوليج) التي أسسها الفرنسيون ثم (الليسيه) الفرنسي، وبالإضافة إلى ذلك تولى الشيخ محمود التدريس في الجامع الكبير بالعاصمة، وتوفي في 17 فبراير 1897 م.

من آثاره المكتوبة :

1- تعليق في الطب، 2- رسالة « نصيحة عموميّة لأهل الحضرة والبادية »، وهي مقال نشره بجريدة المبعثر الاستعماريّة بتاريخ 25 جويلية 1867 م، 3- مقال في تحبيد الانتخابات وطلب الاقتداء بها من المسلمين، نشر بجريدة الجوائب المشرقيّة ثم بالمبعثر بتاريخ 21 يناير 1869 م.

يقول عنه الأستاذ القماري: « كان كآبيه علما ولكنّه ليس كآبيه عملا، فلم يصل إلى رتبة المفتوى رغم أنّه كان من علماء الوقت ». وقال عن مقاله المذكور: « يدل على اتساع معارفه في الأدب والتراث والتاريخ... ». والذي يظهر لي خلاف ذلك لأمر:

أولاً: أن الفرنسيين لم يقصدوه لعلمه بل لنسبه وشهرة أسرته في العلم، ولو كان عالما لم يقصدوه.

ثانياً: أن شهرته كانت في المنسوخة لا في العلم وشتان بين الأمرين ولو كان عالما لبرز.

ثالثاً: أن العلماء أغلبهم هاجر أو اضطهد أو تخفى.

وأما عن مقاله وما فيه من شواهد قرآنيّة وحديثيّة وشعريّة فقد ساقه برمته من كتاب « إحياء علوم الدين » للغزالي وربط فيه بين باب العلم وباب المعيشة من الإحياء، مع اختصار مُخل في بعض الأحيان ودون تحقيق كما سيظهر في التعليق... آخر المقدمة...

كتبه

عادل بن الحاج همال الجزائري

بتاريخ 26 رمضان 1427 هـ .